نشاوموه نسالهم الف دينار فقالوا ان دارك تساوي خمسمائة فقال
ابيع داري بخمسمائة وجواري ابي دلف بخمس مائة فبلغ ابو دلف الخبر فامر
بقضاء دينه ووصله وقال لا تنتقل من جوارنا فانظر كيف صار الجوار يباع
كما يباع العقار وقال الشاعر

يلوموني ان بعت بالرخص منزلي . ولم يعلموا جارا هناك ينغص
فقلت لهم كفوا الملام فانما . بجيرانها تغلو الديار وترخص

والرفيق قبل الطريق قال المطرزي التنسق الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق
يروى من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال شعرا خذها اليك وصية
لم يوهر بانها الحد غرا عزيزة حسنة حادية جامعة خلاصات
جمع خلاصة وهي خالص الشيء المعاني والزبد جمع زبدة الكلام وهي خالصه
ايضا منقحها هذبتها تنقيح مزمحص اى اخلص الفصيحة واحتى
تماثلها بيت صورته وكيفيته على اللبيب صاحب الرشد الى
المستقيم حتى يقول الناس هو ذا الشبل ولد الاسد
ثم بحمد الله تعالى النظم ثم قال يا بني قد وصيت واستقصيت بهي
في اظهار الوصية والادب فان اقتديت اى تبعت وصيتي فوادها كا
استحسان وتعجب اى طوبى لك وان اعتديت ظلمت فاها كلمة
معناها التوجع اى التكره والتوجع منك يعني من افعالك القبيحة سوا
خليفتي عليك وارجو ان لا يخلف ظني فيك وقال له ابنه يا ابت لا وض
سن برك وهذا دعا له ومعناه لا نقص حالك عما كان عليه وقال ابن
عن ثم الرجل قوم امراته ولا رفع نعشك وهذا دعا له ايضا بطول العمر
فلقد سددت حقا وصوابا وعلمت رشدا وبينت لي سوددا وا
اعطيت ما لم يعط والد ولدا ولئن امهلت اى اخرت في العمر
ولاذرن ولا قتدين بادابك الصالحة اتبع واهتد
بآثارك يعني افعالك وطرقك الواضحة البينة الظاهرة حتى يقال
الليلة بالبارحة هذا مثل واراد به حتى يقال ما اشبه الولد بالوالد
والغادية السحابة التي تظهر في وقت الغداة واراد نفسه بالرائح
التي تظهر في وقت العشي واراد والده وهذا مثل يضرب للمتشابه
واصله من قول طرفة وهو

كل خليل كنت خاللته
كلهم اروغ من ثعلب

قال ابو زيد روايه والمنسوب
ومعناه فما وضع الشيء في غير محله
امه لانها لم تزن ناكحه وجات به

قوله خذها الاول ابيات بابي ذكرها

قوله الاسد اخرها

من قول كعب بن زهير

انا ابن الذي لم يخزني في حياته . قديما ومن يشبه اباه فما ظلم

قال الحارث بن همام فاحرزت بنو ساسان تقدم ذكرهم حتى سمعوا
هذه الوصايا الحسان وحفظوها وصايا لقمان الحكيم وتقدم ذكره
وحفظوها كما يحفظ ام القران هي الفاتحة الى الاولاد
لفنونه اي علومه الصبيان وانفع لهم من نحلة اي عطية العقيان الذهب الخالص

المقامة الخمسون وتعرف بالبصرية

حكى الحارث بن همام قال اشعرت اي لبست كما يلبس الشعار وهو ما يلي الجسد
من الثياب في بعض الايام هما شق واشتد استعاره النهاية وتوقده
ثلث ولاح اي ظهر عليّ شعاره علامته معناه عبس وجهه من شدة الهم
عشيات اي اتيان مجالس الذكر بالبصرة برز ويكشف غواشي
وقال الشريشي غواشي الفكر ما يغشاه ويدخل عليه من الهم ولم ار لاطفا
الجمرة المراد بالجمرة ههنا نار الغم الا قصد الجامع بالبصرة وكان اي
ذلك يعني حينئذ ماهول معمور المساند جمع مسند وهو ما يسند اليه
ظهره اراد مواضع العلماء المتصدرين للاقراء مشفوه قال المطرزي المشفوه
الماء الذي كثرت عليه شفاه الشاربة والواردة حتى كثر حتى استعمل
للمشغول عليه يقال طعام مشفوه اذا كثر عليه الايدي ومنه الحديث اذا صنع
لكم خادمه طعاما فليقعد معه وان كان مشفوها فليضع في يده
او اكلتين الموارد مواضع المياه ومراده ههنا مشفوه الموارد اي كثير الزحام
على الاشياخ يحيى من رياضه جمع روضة ازاهير انوار الكلام ويسمع في
نواحيه صرير اصوات الاقلام يريد انه كان جالسا في كل ناحية من المسجد
العلم ويكتب عنه فانطلقت اليه اي الى المسجد غير وان مقصر ولا لاو معرج
اي على امر يعني تركت جميع اشغالي واسرعت فلما وطئت حصاه
مددت عنقي وبالغت في ابصاري ونظرت اقصاه اخره
يعني اطلعت بنظري عليه كله فرايت اي ظهر لي ذو صاحب اطمار ثياب
فوق صخرة عالية وقد عصبت به اي احاطت به احاطة العصابة
جماعة لا يحصى عددهم ولا ينادى وليدهم
هذا مثل يستعمل في الامر
فقد تولى تاويلات وهو يستعمل
اراد الماتن بقوله لا يحصى عديدهم
في امر الا ينادي وليدهم قال
حتى كانت الام تنسى وليدها

Copyright © King Saud University